اغنياءهم بخمسمائة عام ولكن ينبغي لك ان تعرف ان السبق في الدخول لا يستلزم رفع الدرجات
علي من تأخر بل قد يكون بعض من تأخر كالذين انفقوا اموالهم في وجوه الخيرات ارفع درجة
ممن سبقه في الدخول حكي ان عبد الله بن عمر سأله رجل قال السنا من فقراء المهاجرين فقال
الك امرأة تاوي اليها قال نعم فقال الك مسكن تسكنه قال نعم فقال انت من الاغنياء قال فان
لي خادما فقال انت من الملوك ق سهل بن سعد رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه ان في
الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون هذه الجملة صفة بعد صفة لاسم ان وهم الذين
يكثرون الصوم ليكسروا انفسهم ويقووا علي التقوي وهم لما تحملوا تعب العطش في صيامهم
خصوا بباب فيه الري والامان من العطش قبل تمكنهم من الجنة يوم القيمة لا يدخل منه احد
غيرهم فان قيل هذا يخالف لحديث اخر وهو من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فالجمع بينهما قلنا يجوز ان يصرف الله
مشيئة ذلك القائل عقيب الوضوء عن دخول باب الريان ان لم يكن من مكثري الصوم قيل
يجوز ان يراد بالصائمين امة محمد عليه السلام سموا صائمين بصيامهم رمضان فمعناه لا يدخل
من الريان الا هذه الامة لكن الاقرب الوجه الاول يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه
احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه
ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد بالنصب مفعول الراكب يقال جاد الفرس يجود جودة بالضم
فهو جواد كذا قاله الجوهري يعني به الفرس السابق الجيد المضمر بفتح الميم المشددة هو المركوب
الذي يقلل علفه علي التدريج ليشتد جريه السريع مائة عام لا يقطعها الجملة حال من فاعل يسير يعني
لا يقطع الراكب المذكور المواضع التي يسترها اغصان تلك الشجرة وفيه بيان عظم قدرة الله
تعالي واتساع الجنة م انس رضي الله عنه روي مسلم ان في الجنة لسوقا وهو معروف يذكر
ويؤنث والتانيث افصح والمراد به هنا مجمع يجتمع اهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة بما لا
عين رأت ولا خطر علي قلب بشر فياخذون ما يشتهون بلا اشتراء وهذا نوع من الالتذاذ
يأتونها كل جمعة يعني في مقدار كل اسبوع فتهب ريح الشمال بفتح الشين جهة يقابل القبلة
قال القاضي خصها بالذكر لانها ريح المطر عند العرب وكانوا يرجون به السحاب الاتي فتحثو
اي تنثر تلك الريح في وجوههم وثيابهم يعني انواع العطر فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون
الي اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فان قيل ما سبب زيادة حسن اهليهم قلنا يجوز
ان يكون الهبوب عاما يشملهم واهليهم فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا اي

بعد

بعد مفارقتنا حسنا وجمالا قيل زيادة حسنهم يكون بقدر حسناتهم فيقولون وانتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا اللهم ثبتنا علي الصراط المستقيم ووفقنا الوصول الي ذلك النعيم
خ ابو هريرة رضي الله عنه روي البخاري عنه ان في الجنة مائة درجة المراد هنا بالمائة الكثرة
وبالدرجة المرقاة اعدها الله للمجاهدين في سبيله وهم الغزاة او الحجاج او الذين جاهدوا انفسهم
لمرضات ربه كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض وهذا التفاوت يجوز ان يكون صوريا
وان يكون معنويا فيكون المراد من الدرجة المرتبة فالاقرب الي الله تعالي يكون ارفع درجة ممن دونه
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس وهو بستان في الجنة جامع لاصناف الثمر فانه اوسط الجنة يعني
اشرفها واعلي الجنة قيل فيه دلالة علي ان السموات كرية فان الاوسط لا يكون اعلي الا اذا كان كريا
وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي النكتة في الجمع بين الاوسط والاعلي انه
اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي واقول يحتمل ان يكونا حسيين لان كونهما احسن واربح
مما يختص به وفوقه عرش الرحمن هذا يدل علي انه فوق جميع الجنان ومنه تفجر اصل تنفجر
التايين انهار الجنة وهي اربعة مذكورة في قوله تعالي فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفي المراد منها اصول انهار الجنة
قيل الجاري واحد وطبائعه اربع طبع الماء في ايجاد الحيوة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل
في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باعتبار معانيه كذا في شرح اثار النيرين
ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه قال كنا نسلم علي رسول الله وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة الي المدينة سلمت عليه وهو في صلوة فلم يرد حتي اذا قضي
صلوته رد علي السلام فقال ان في الصلوة لشغلا اي شغلا بالتلاوة والاذكار مانعا عن غيرها التنوين
فيه للتعظيم والشغل بضم العين وسكونها يجوز ان يكون بمعني الفاعل يعني ان في الصلوة شيئا يشغل
المصلي اليها وان يكون بمعني المفعول يعني ان في الصلوة شيئا يشغل المصلي به م عمار او حذيفة رضي الله
عنهما شك شعبة هذه جملة معترضة من قول المؤلف شعبة من التابعين وهو احد رواة هذا
الحديث يعني انه شك في ان هذا الحديث رواه عمار عن النبي عليه السلام او عمار عن حذيفة عن النبي
عليه السلام روي مسلم ان في امتي اثني عشر منافقا وهم الذين قصدوا قتل النبي عليه السلام ليلة
العقبة مرجعه من غزوة تبوك حين اخذ النبي عليه السلام مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم
بطن الوادي وطمع اثنا عشر رجلا في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع
رسول الله خشفة القوم من ورائه امر حذيفة ان يردهم فخوفهم الله حين ابصروا حذيفة فرجعوا
مسرعين علي اعقابهم حتي خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي عليه السلام فقال لحذيفة هل عرفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)